اقتباس: قواد .ربيع، قواد .عبد المالك،(٢٠٢٤)، المنصات الرقمية التعليمية بمؤسسات التعليم العالي الجزائري. مجلة دراسات إقليمية. ١٨ (٥٩) ١٨٧-٢١٨.
https://doi.org/10.33899/regs.2024.182049

المنصات الرقمية التعليمية بمؤسسات التعليم العالي الجزائري
منصة "Moodle" بمعهد STAPS بجامعة تبسة أنموذجا

ربيع قواد د. عبد المالك قواد

مخبر الدراسات الإنسانية والأدبية/ جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي (الجزائر)
rabie.guerrad@univ-tebessa.dz abdelmalek.guerrad@univ-tebessa.dz

الاستلام: ٢٠٢٣/١٠/٨ القبول: ٢٠٢٣ /١١/٨ النشر: ٢٠٢٤/ ١/١

مستخلص البحث

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة المنصات الرقمية التعليمية بمؤسسات التعليم العالي الجزائري – منصة "Moodle" بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية في جامعة تبسة ودواعي استخدامها عند الأساتذة والطلبة الجامعيين، والتعرف أيضا على المعيقات التي تحول دون ذلك الاستخدام بالمعهد، وقد استمدت هذه الدراسة أهميتها من أهمية الاعتماد على أسلوب التعليم الالكتروني في الجامعات الجزائرية ومن المؤشرات والأبعاد التقنية والاتصالية الخاصة به، وهنا تتضح لنا مكانة استحداث المنصات الرقمية التعليمية في التعليم والتحول نحو المعرفة التكنولوجية والتعليم الالكتروني، وقد تضمنت الدراسة ثلاثة محاور رئيسية أولها الإطار المنهجي والمفاهيمي وفيه ببناء الإشكالية، أسباب اختيار الموضوع، أهميته، وأهدافه، تحديد مفاهيمها، عرض الدراسات السابقة، نقدها، والمقترب النظري، والمحور الثاني تم فيه تحديد جميع الإجراءات المنهجية المتبعة، وأخيرا الإطار النظري للدراسة وقد تضمن مدخل عام إلى التعليم الإلكتروني ومنصة " موودل"، ثم الخاتمة و توصيات، وقد خلصت الدراسة إلى أن منصة موودل بمعهد (STAPS) في جامعة تبسة نموذجا ناجحا للتعليم الالكتروني يعكس توجه وزارة التعليم العالي الجزائري المستقبلي بالرغم من التحديات والصعاب التي تواجهه.

الكلمات المفتاحية: التعليم الالكتروني؛ منصة موودل؛ معهد STAPS؛ المنصات الرقمية التعليمية.

Available online at https://regs.mosuljournals.com/, © 2020, Regional Studies Center, University of Mosul. This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

Citation: Guerrad. Rabie, Guerrad. Abdel Malek ; (2024) Educational Digital Platforms at the Algerian Higher Educational Institutions. *Regional Studies Journal*, 18 (59) .187-218: https://doi.org/10.33899/regs.2024.182049

Educational Digital Platforms at Algerian Higher Educational Institutions: Moodle Platform at STAPS Institute at Tebessa University as a Case Study

Rabie Guerrad **Lect. Dr. Abdel Malek Guerrad**
University of Shahid Sheikh Al-Arabi Tebessa (Algeria)
rabie.guerrad@univ-tebessa.dz abdelmalek.guerrad@univ-tebessa.dz

Received: 8/10/2023 **Accepted: 8/11/2023** **Published: 1/1/2024**

Abstract

This study aims to find out about the digital educational platforms in Algerian higher education institutions - a "Moodle" platform, the Institute of Science and Technology for Physical and Sports Activities at the University of Tebessa and the reasons for its use among university teachers and students and also to identify the obstacles to such use at the Institute. The importance of this study stems from the importance of relying on the e-learning method in Algerian universities and its technical and communication indicators and dimensions. We realize the importance of the development of digital educational platforms in education and the shift towards technological knowledge and e-education. The study included three main themes, the first of which was the methodological and conceptual framework within which to construct the problem reasons for choosing the subject, relevance and objectives, conceptualization, presentation of previous studies, its criticality, and its theoretical proximity. The second axis in which all the methodological procedures followed were identified and finally the theoretical framework of the study, which included a general introduction to e-learning and a "Moodle" platform, then the conclusion and recommendations. The study concluded that the Moodle platform of the Institute (STAPS) at the University of Tebessa is a successful model of e-learning that reflects the future direction of the Algerian Ministry of Education.

keywords: E-Learning; Platform; Moodle; STAPS Institute; Digital educational platforms.

Available online at https://regs.mosuljournals.com/, © 2020, Regional Studies Center, University of Mosul. This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

مقدمة

رافق التطور السريع لتكنولوجيا التعليم والاتصال الحديثة تحولا رقميا لدى الدول في مختلف المجالات فالجزائر منذ انطلاق مشروع "الجزائر الإلكترونية ديسمبر ٢٠٠٨-٢٠١٣" سعت لرقمنه مرافقها الحكومية للنهوض بخدماتها على رأسها قطاع التعليم العالي حيث تم تجهيزه بأحدث التكنولوجيا وتم تحسين الأداء وتكوين الكفاءات البشرية على اكتساب خبرات المعرفة التكنولوجية واستخدام التقنيات الحديثة وذلك لإشراكهم في عملية الرقمنة وفق الأهداف والرؤى الإستراتيجية الكبرى للبلاد وفي صدارتها التحول إلى نمط التعليم الإلكتروني عبر شبكة الانترنت بصفة رسمية بالجامعات الجزائرية وقد استحدثت لتحقيق ذلك مجموعة من المنصات الرقمية التعليمية وسهرت على تفعيلها باللوائح التنظيمية وبالتحفيز والرقابة ، وفي هذه الدراسة القائمة على أداة الملاحظة بالمعايشة في جمع البيانات سنتعرف على منصة موودل "Moodle" إحدى المنصات الرقمية التعليمية المعتمدة بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية في جامعة تبسة بالجزائر والتي اعتمدتها وزارة التعليم العالي بصفة رسمية لتكوين الطلبة عن بعد بإشراك الأستاذ والطالب والمحتوى التعليمي عبرها بأسلوب تقني يحدد دور كل منهم كعنصر من عناصر العملية التعليمية بدقة ووضوح بغرض تبادل المعارف من أماكن مختلفة لا يحكمها الزمان ولا تعترضها الجغرافيا وبها محتويات مختلفة الشكل (صور، خرائط، كتب، مقالات، وفيديوهات) وبهذا تعاظم دور التعليم الالكتروني جنبا إلى جنب مع الأستاذ والجامعة ليصبح ضرورة حتمية لدى وزارة التعليم العالي الجزائري التي تحمل على عاتقها تقدم وتطور البلاد.

وتعتبر منصة موودل "Moodle" التعليمية النظام الأساسي الأكثر انتشارا في الثلاث سنوات الماضية (سنوات الأزمات) في عملية التقييم النهائية في الجامعة الجزائرية وهي تتسم بالمجانية وتشمل كافة أعمال التدريس بإتاحة المحتويات والتسجيلات والنقاشات والتواصل بين عناصر الأسرة الجامعية وكذلك في المتابعة والتقييم والتفاعل ، فمنصة موودل "Moodle" تحتوي على فضاءات للنقاش المرتبط بالمادة العلمية

المدروسة ومن خلالها ترسل الأعمال والواجبات وعبرها ينفذ الطلبة إلى المضامين التعليمية للاستفادة منها مستقبلا.

كما لا يخفى أن معهد العلوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية STAPS في جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي بمدينة تبسة بالجزائر أحد أبرز مؤسسات التعليم العالي بالبلاد التي تستخدم منصة موودل "Moodle" الرقمية التعليمية لتدريس الطلبة وتزويدهم بالمعارف بصفة رسمية في جميع الأطوار والأقسام (قسم التعليم القاعدي المشترك، قسم التدريب الرياضي وقسم النشاط البدني الرياضي التربوي) في صورة عملية تفاعلية آنية مباشرة وهنا تكمن أهمية هذه الورقة البحثية التي اعتمدنا فيها أسلوب الملاحظة بالمعايشة لجمع البيانات بحكم انتمائنا للمعهد والمقابلة الشخصية لدعم التحليل والتعليق على النتائج المتحصل عليها وقد قسمت هذه الدراسة إلى جانبين إحداهما نظري والأخر تطبيقي.

اولا ابعاد الدراسة:

١ –إشكالية الدراسة:

يشهد العالم اليوم مجموعة من التطورات الهائلة أفرزتها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة أثرت على مجالات الحياة المختلفة ، لاسيما مجال التعليم العالي الذي انتقل من نمط التعليم التقليدي إلى نمط التعليم الالكتروني عبر شبكة الانترنت واستخدام التقنية التكنولوجية ، والدولة الجزائرية أحد الدول السباقة إلى تفعيل التعليم الالكتروني في قطاع التعليم العالي لتواكب التطور الذي تشهده دول العالم ؛ حيث توسعت في استحداث مقومات التعليم الالكتروني منذ توجهها نحو مشروع الجزائر الإلكترونية ٢٠٠٨–٢٠١٣ من خلال تجهيز الجامعات بالتكنولوجيا الحديثة وتكوين أعضاء الهيئات التدريسية وفرق التكوين على التعامل مع التقنية التكنولوجية الحديثة ووضع برامج تكوينية تتماشى مع أهداف قطاع التعليم العالي والأهداف المستقبلية للبلاد.

ويعتبر معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية STAPS في جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي بمدينة تبسة بالجزائر أحد أهم مؤسسات التعليم العالي بالمنطقة من المؤسسات الرائدة في البحث عن اساليب ونماذج تدريسية جديدة لرفع تحديات مسايرة التكنولوجيا في ظل تزايد أعداد الراغبين في الدراسة بالمعهد ، حيث سهر على تفعيل التعليم الالكتروني الذي أصبح ضرورة حتمية حاليا لضمان جودة التعليم والكفاءات المتكونة به وعمد إلى التعليم عبر المنصات الرقمية التعليمية مثل منصة موودل "Moodle" التي سنسلط عليها الضوء في هذه الورقة البحثية من خلال الملاحظة بالمعايشة لحركية المنصة من داخل المعهد وما تقدمه للطالب والأستاذ والجامعة توازيا مع تجربة المشروع الوطني لإرساء نمط التعليم الالكتروني كأحد مساعي الدولة الجزائرية لمواكبة التقدم العلمي الدولي وعليه نطرح التساؤل الرئيسي التالي:

- ماهي منصة موودل "Moodle" الرقمية التعليمية المستحدثة بمؤسسات التعليم العالي الجزائري – معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية في جامعة تبسة أنموذجا ؟

وتندرج ضمنه مجموعة من الأسئلة الفرعية هي:

- من يشرف على إدارة منصة موودل "Moodle" في معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية في جامعة تبسة؟
- ماهي متطلبات وآليات عمل منصة موودل "Moodle" في معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية في جامعة تبسة؟
- فيما تتمثل نتائج تبني منصة موودل"Moodle" بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية في جامعة تبسة؟
- ماهي المعوقات التي تحول دون التطلعات المرجوة من منصة موودل"Moodle" ومستخدميها بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية في جامعة تبسة؟

٢-أسباب إختيار الموضوع :

تتمثل أسباب اختيارنا لموضوع المنصات الرقمية التعليمية بمؤسسات التعليم العالي الجزائري – منصة موودل"Moodel بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية في جامعة تبسة أنموذجا في:

٢-١- الأسباب الذاتية :

- حب التطلع والتطرق للمواضيع ذات الطبيعة الديناميكية المتسمة بالجدة والحداثة شكل دافعا ذاتيا لنا نحو اختيار موضوع المنصات الرقمية التعليمية منصة موودل"Moodel" بقطاع التعليم العالي الجزائري وما تقدمه للعملية التدريسية والتعمق ومواصلة البحث في مجال اهتماماتنا مجال التعليم الالكتروني مستقبلا.

٢-٢- الأسباب الموضوعية :

- إسهامات المنصات الرقمية التعليمية في إرساء نمط التعليم الالكتروني والتحول الرقمي في قطاع التعليم العالي بالجزائر وفق الرؤية المستقبلية للبلاد تماشيا مع التطور التكنولوجي المتسارع.
- أرضية ميدان البحث في موضوع المنصات الرقمية التعليمية في التعليم الالكتروني أرضية خصبة وغنية بالأفكار وتقبل الطرح على عدة أوجه ومن زوايا مختلفة وهو ما وفق فيه هيئة المؤتمر العلمي الثالث "المعرفة التكنولوجية والتحول الرقمي في التعليم العالي (نحو تعزيز جودة التعليم العالي)" باختيارهم لهذا المجال البحثي.

٣-أهمية الدراسة :

تتوقف أهمية كل دراسة على أهمية الظاهرة التي تتناولها وعلى القيمة العلمية والنتائج التي ستحققها حيث يمكن أن تساعد في توصيف ظاهرة ما أو استكشافها أو أن تكون منطلقا لبحوث ودراسات لاحقة وتكمن أهمية هذه الدراسة في كونها:

- دراسة تتناول موضوع يحتوي على أحد أحدث سمات العصر الحالي ولغته وهو أسلوب التعليم الالكتروني وتبرز أهميته البالغة في الجامعات الجزائرية لاسيما عند

الطلبة والأساتذة الجامعيين ، كما أن هذه الورقة البحثية تجمع بين متغيرات تحتوي على مؤشرات وأبعاد منها ماهو تقني واتصالي الشيء الذي يوضح مكانة الاعتماد على استحداث المنصات الرقمية التعليمية في مؤسسات التعليم العالي والتحول نحو المعرفة التكنولوجية ونمط التعليم الالكتروني.

٤ –أهداف الدراسة :

تهدف هذه الورقة البحثية إلى معرفة المنصات الرقمية التعليمية بمؤسسات التعليم العالي الجزائري – منصة موودل "Moodle" بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية في جامعة تبسة أنموذجا– كهدف رئيسي ومن خلاله تتحقق عدة أهداف أخرى تتمثل في:

- الوقوف على المنصات الرقمية التعليمية بمؤسسات التعليم العالي الجزائري المستحدثة بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية في جامعة تبسة وبالتحديد منصة موودل "Moodle" وما تقدمه لهم.
- معرفة الدواعي الرئيسية لاستخدام الأساتذة الجامعيين وطلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية في جامعة تبسة لمنصة موودل "Moodle" التعليمية.
- معرفة أبرز المعيقات التي تحول دون استخدام الأساتذة الجامعيين وطلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية في جامعة تبسة لمنصة موودل"Moodle" التعليمية.

٥ –تحديد مفاهيم الدراسة :

من المعلوم أن عملية التفكير تشتمل على استخدام اللغة وهذه اللغة هي قناة مهمة للاتصال تتألف من رموز ومجموعة من القواعد تسمح بإنشاء تركيبات متعددة من هذه الرموز ومن أكثر هذه الرموز أهمية هو "المفهوم" ومن المفاهيم المفهوم الإجرائي حيث يقصد به شرح المتغيرات أو المفاهيم التي قد تأخذ معنى مختلفا عن المعنى المقصود في الدراسة. (بلغيث، ٢٠١٩، ١٦) .

٥-١-التعليم الإلكتروني:

يعتبر التعليم الإلكتروني من أساليب التعليم ويتم فيه استخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب آلي وشبكاته ووسائطه المتعددة أي استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة وبصورة تمكن من إدارة العملية التعليمية وضبطها وقياس وتقييم أداء المتعلمين وقد بدء مفهوم التعليم الالكتروني ينتشر منذ استخدام وسائل العرض الإلكترونية لإلقاء الدروس في الفصول التقليدية واستخدام الوسائط المتعددة في عمليات التعليم الفصلي والتعليم الذاتي وانتهاء ببناء المدارس الذكية والفصول الافتراضية التي تتيح للطلاب الحضور والتفاعل مع محاضرات وندوات تقام في دول أخرى من خلال تقنيات الانترنت والتلفزيون التفاعلي. (رضوان، ٢٠١٦، ٠٣).

٥-٢-منصة موودل "Moodle"الرقمية:

هي عبارة عن مجموعة خدمات تفاعلية عبر الخط التي تقدم للمتعلمين إمكانية الولوج إلى المعلومات والأدوات والموارد لتسهيل التعلم وتسييره عبر الأنترنت، وهي المحيط الافتراضي للتعلم كما أنها منصة مفتوحة مجانية وواسعة الاستعمال. (أحميد، ٢٠١٨، الصفحات ٦٧-٦٨)

وتعمل منصة موودل في نسق متكامل من نظم المعلومات متكون من ستة عناصر تعمل بشكل متناغم ومتكامل للوصول للأهداف المحددة، وهي الموظفون المستخدمون للنظام، والإجراءات والتعليمات التي تستخدم في عملية جمع ومعالجة وتخزين البيانات، والبيانات الخاصة بالمنشأة (المعهد) وأنشطتها، وبرامج المعالجة للبيانات، والبنية التحتية لنظم المعلومات من أجهزة حاسوبية وشبكة أنترنت وغيرها، وإجراءات الرقابة الداخلية لحماية البيانات. (الشيتي، ٢٠٢٣، ٠٩)

٥-٣-معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية:

معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية هو معهد مخصص لتكوين الطلبة في ميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية "الطلبة الحاصلين على شهادة البكالوريا، في الأطوار الثلاثة ليسانس، ماستر والدكتوراه, وفق النظام الجديد(ل م د)" من خلال تقديم عروض التكوين ذات الصلة بأهداف التكوين وخصوصياته ويتمثل هدفها الرئيسي إعداد متخصصين في النشاط البدني الرياضي التربوي والتدريب الرياضي، والإدارة والتسيير الرياضي والإعلام الرياضي وجميع التخصصات المرتبطة بها، وهذا بالإلمام بالمعارف الأساسية لعلوم الرياضة، حيث تهدف خطة المقررات الدراسية للمعهد إلى نشر وتطبيق وتطوير المعرفة من أجل إعداد إطارات ذات المستوى العلمي العالي الجودة للقيام بدور فعال في خدمة المجتمع، وهذا من خلال المساهمة في الرقي والتقدم بممارسة النشاطات البدنية والرياضية وإعداد برنامج شاملة للتنمية والتطوير ورفع المستوى والكفاءة المهنية والإدارية لأعضائه ، كذلك تأهيل الطلبة للعمل في التربية والتعليم بأطوارها الثلاثة والتدريب في الأندية الرياضية بمختلف تخصصاتها وتسيير المنشآت الرياضية بالإضافة مراكز التكوين المهني والقطاعات الحيوية المختلفة، ومراكز التأهيل الحركي.

٦- الدراسات السابقة والمشابهة:

استندت هذه الدّراسة إلى مجموعة من الدرسات السابقة والمشابهة ومنها:

٦-١- الدراسة الأولى: وردت هذه الدراسة العربية بعنوان" **أثر استخدام منصة التعليم الالكتروني Moodel على مستوى طلاب قسم المعلومات والمكتبات - دراسة تجريبية- للمؤلف أبو عبيدة محمد حمودة من جامعة الجزيرة بالسودان ٢٠١٩.** (هادي، ٢٠١٩) وهدفت هذه الدراسة إلى مدى تأثير تطبيق الاختبارات الالكترونية باستخدام منصة التعليم الالكتروني Moodel على مستوى تحصيل الطلاب لقسم المعلومات والمكتبات في جامعة المستنصرية اضافة لذلك وجود عدد من الأهداف الفرعية التي تروم الباحثة تحقيقها خلال هذه الدراسة كما يلي: بناء نموذج اختبار

الكتروني لطلاب قسم المعلومات والمكتبات. وقياس كفاءة وفاعلية الاختبار المقترح وتحديد آلية بناء الاختبار الالكتروني.

٦-٢- **الدراسة الثانية:** وردت هذه الدراسة العربية بعنوان "**ملامح التعليم الالكتروني بمؤسسات التعليم العالي الجزائري- مشروع البرنامج الوطني للتعليم عن بعد-**" للباحثة نعيمة بن ضيف الله وكمال بطوش من جامعة قالمة وقسنطينة. (نعيمة بن ضيف الله وكمال بطوش، ٢٠١٦) وتهدف هذه الدراسة إلى التعريف بماهية وفلسفة وأهمية التعليم الالكتروني في الوقت الحاضر ومبررات الأخذ به في المؤسسات التعليمية، وطرح فكرة التعليم الإلكتروني كحل أساسي لتطوير المستوى التعليمي في مؤسسات العليم العالي في بلادنا والسمو به إلى أرقى المستويات ليواكب التطور التكنولوجي الهائل والعمل على تحديد وجهة الجيل القادم نحو مجتمع ناجح فعال، وزيادة وعي المجتمع بمؤسساته وحكوماته لأهمية هذا التعليم كتحد تكنولوجي معاصر، وتحديد ملامح الرؤية الاستراتيجية لتجربة مشروع التعليم الإلكتروني بمؤسسات التعليم العالي الجزائرية ، وتسليط الضوء على مختلف الامكانيات التي وفرتها الجزائر لتطبيق مشروع التعليم الإلكتروني وتقديم الدعم الفعال لكل عناصر العملية التعليمية الجامعية واستعراض تجارب شراكة وتعاون في مجال التعليم الإلكتروني من أجل توطينه في الجزائر.

٦-٣- **الدراسة الثالثة:** وردت هذه الدراسة بعنوان "**دور المنصات الرقمية في دعم التعلم الجامعي عن بعد في ظل انتشار جائحة كوفيد ١٩- منصة موودل Moodle بجامعة سطيف أنموذجا-**" (كويحل جمال وأبوبكر سناطور، ٢٠٢١) للباحث جمال كويحل وأبوبكر سناطور وتهدف هذه الدراسة إلى إظهار كيفية تأثير جائحة كوفيد ١٩ على التعليم الجامعي الحضوري وتبيان ما هي المنصات الرقمية التعليمية وكيف تسهر على دعم العليم الجامعي وتسليط الضوء على الدور الذي تلعبه منصة موودل المتاحة على بوابة جامعة محمد لمين دباغين سطيف٢ في تفعيل التعلم عن بعد القائم على التفاعل بين الأساتذة وطلبتهم في ظل الظروف الصحية العالمية الراهنة التي أجبرتهم على الابتعاد عن الجامعة والتقيد الحجر الصحي.

٧-المدخل النّظري للدراسة:

حتى يبلغ الباحث نتائج دقيقة في دراسته وجب عليه النفاذ إليها من خلال مدخل نظري يناسبها يتحدد حسب المفاهيم المتداولة في موضوع دراسته وقد اعتمدنا نظرية انتشار المبتكرات كإطار نظري لهذه الورقة البحثية لتوافقه معها.

٧-١- نظرية انتشار المبتكرات

انطلقت هذه النظرية من الدراسات والأبحاث المنجزة في إطار تمديد وتعميق العلاقات الشخصية وأطلق عليها بعض الباحثين نظريات التأثير المحدود أو البحوث التي تجرى حول انتشار المبتكرات أو الأفكار المستحدثة، وهي تشبه نظرية تدفق المعلومات على مرحلتين مع توسعها في مراحل التدفق ووسائطه ، وهي تركز على تحليل مجموع عملية الابتكار حيث تركز الاهتمام على انتشار المبتكرات على مراحل وعلى المعرفة الإمبريقية "التجريبية" للعوامل المساعدة على تبني الابتكار المدروس من طرف الأشخاص ولقد أكد الباحثون في هذا المجال على الأهمية الرئيسية للاتصال ولعنصر الوقت في عملية تبني المبتكرات ومن جهة اخرى تفترض هذه النظرية أن وسائل الاتصال أكثر فاعلية في التعريف بالمبتكرات مقابل فاعلية قادة الرأي خصوصا والاتصال الشخصي عموما في تشكيل المواقف حول المبتكرات، هذا وقد حدد علماء الاتصال الخصائص المؤثرة في قبول وانتشار المبتكرات في خمسة عناصر وعلى رأسهم عالم الاتصال "روجرز وشموخر" : النفقة المادية، الانسجام مع القيم السائدة، درجة التعقيد من حيث الفهم والاستخدام، القابلة للتقسيم والتجزئة، قابلية التداول "الوضوح وسهولة النشر" كما وحدد العالمان عملية تبني المبتكرات في ما يلي : الوعي بالفكرة "الاطلاع" ، الاهتمام، التقويم، التجريب ، التبني. (لمشابقة، ٢٠١١، ١٧٧-١٧٩).

ثانيا: الإجراءات المنهجية للدّراسة

يقوم الباحث بتنفيذ بحثه من خلال مراحل أساسية تحوي كل منها مجموعة من الخطوات والإجراءات لذلك ينبغي أن يقوم قبل تنفيذ بحثه بوضع تصميم منهجي لبحثه يتم فيه تخطيط المراحل والخطوات والإجراءات التي يمر بها البحث بصورة واضحة ودرجة كافية تتحدد معها الخطوات العملية للتنفيذ بأقل فاقد ممكن في الوقت والجهد والتكاليف (علي، ٢٠١٤، ٤٨). وفي هذه الورقة البحثية ستكون الإجراءات المنهجية كما يأتي:

١ –تحديد مجالات الدراسة:

المجال الزمني : كان ذلك منذ بداية الدراسة مباشرة وبالتحديد في الفترة الممتدة من شهر مارس ٢٠٢٢ إلى غاية منتصف شهر نوفمبر ٢٠٢٢.

المجال المكاني: إن الحدود المكانية تمثل الإطار المكاني الذي يدور حوله البحث حيث لابد أن ظهر الباحث في دراسته هذه الحدود في العنوان بشكل دقيق على أن يتم شرحها كما ينبغي في الجزء المخصص لرسم حدود الدراسة، وعليه فإن المجال المكاني لهذه الورقة البحثية هو معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية في جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي بمدينة تبسة بالجزائر، ووفق ما تظهره حدود هذه الورقة البحثية الموسومة ب: المنصات الرقمية التعليمية بمؤسسات التعليم العالي الجزائري – منصة موودل بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية في جامعة تبسة أنموذجا– وقد تأسس معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي بمدينة تبسة – الجزائر– بموجب المرسوم التنفيذي رقم ١٦– ١٢٤ الصادر في ١١ أفريل ٢٠١٦ الموافق ل ٠٣ رجب ١٤٣٧ المعدل والمتمم للمرسوم التنفيذي رقم ٠٩– ٠٨ المؤرخ في ٠٤ أبريل ٢٠٠٩ الموافق ل ٠٧ محرم ١٤٣٠ والمتضمن إنشاء جامعة تبسة. (الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، ٢٠١٦، ٠٥) ويضم المعهد ثلاثة أقسام وهي: قسم التعليم القاعدي المشترك. قسم التدريب الرياضي. قسم النشاط البدني الرياضي التربوي.

٢-تحديد مجتمع البحث وعينة الدراسة:

٢-١ تحديد مجتمع البحث:

يعرف مجتمع البحث بأنه: "جميع مفردات الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها أو هو المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة، وهو مجتمع محدد الملامح إذ كلما زاد تحديد هذه الملامح كلما زادت إمكانية إجراء دراسة يمكن تعميم نتائجها عليه فهو مجموعة كلية أو كبيرة من الأفراد أو الأحداث أو الأشياء التي يجري عليها الباحث دراسته." ومجتمع البحث في لغة العلوم الإنسانية "مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا والتي ترتكز عليها الملاحظات. وفي هذه الورقة البحثية الهادفة إلى معرفة المنصات الرقمية التعليمية بمؤسسات التعليم العالي الجزائري – منصة موودل بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية في جامعة تبسة أنموذجا– حدد مجتمع البحث بكل الطلبة والأساتذة الجامعيين الدائمين بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية في جامعة تبسة وعددهم ١٨ أستاذ جامعي يستخدمون منصة موودل للتواصل مع طلبة المعهد وتزويدهم بالمحاضرات والأعمال التطبيقية ويتفاعلون معهم عبرها، و٣٤٦ طالب موزعة على معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية في جامعة تبسة كما يلي:

- ٥٦ طالب من قسم التعليم القاعدي المشترك.
- ١١٦ طالب من قسم النشاط البدني والرياضي التربوي.
- ١٧٤ طالب من قسم التدريب الرياضي

٢-٢ تحديد عينة الدراسة:

العينة عدد محدود من المفردات التي سوف يتعامل الباحث معها منهجيا ويسجل من خلال هذا التّعامل البيانات الأوليّة المطلوبة، ويشترط في هذا العدد أن يكون ممثّلا لمجتمع البحث في الخصائص والسّمات التي يوصف من خلالها هذا المجتمع" (المشهداني، ٢٠١٧، ٧٧) وفي هذه الورقة البحثية المعنونة بالمنصات الرقمية التعليمية

بمؤسسات التعليم العالي الجزائري – منصة موودل بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية في جامعة تبسة أنموذجا– تم الاعتماد على "العينة القصدية" وتعتبر عينة غير احتمالية "يختار الباحث المفردات في هذه العينة بطريقة عمدية لا تتوفر فيها العشوائية طبقا لما يراه من سمات أو من خصائص تتوفر في المفردات بما يخدم أهداف البحث وينتقي الباحث أفراد عينته بما يخدم أهداف دراسته وبناء على معرفته دون أن يكون هناك قيود أو شروط غير التي يراها مناسبة من حيث الكفاءة أو المؤهل العلمي أو الاختصاص وغيرها" (المشهداني، ٢٠١٩، ٩٦) وقد تم اختيار العينة القصدية وفقا لهذه السمات والصفات والخصائص المتوفرة في مجتمع الدراسة والتي حددت ب ٣٦٤ طالبا وأستاذ جامعي دائم يستخدمون منصة موودل وفق البرنامج السنوي لمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية في جامعة تبسة تم ملاحظتهم بالمعايشة خلال فترة ٩ أشهر تقريبا.

٣–تحديد منهج الدراسة:

المنهج هو: "الطريق التي تتبع للكشف عن الحقائق بواسطة استخدام مجموعة من القواعد العامة ترتبط بتجميع البيانات وتحليلها حتى تصل إلى نتائج ملموسة" (عصام حسن الدليمي وعلي عبد الرحيم صالح، ٢٠١٤، ١٤٧) وانطلاقا من الهدف العام لهذه الورقة البحثية التي تندرج ضمن الدراسات الوصفية، باعتبارها استخدمت المنهج الوصفي المعتمد على التحليل وحتى نصل إلى تفسيرات كيفية دقيقة تضاف إلى نتائج الدراسة الكمية العامة تم توظيف المنهج الوصفي المعتمد على التحليل في مايلي:

- ضبط إشكالية الدراسة وتساؤلاتها واختيار حجم ونوع العينة المناسبة مع جمع وتحديد وتصنيف البيانات المتعلقة بالمشكلة المدروسة وتحديد الأدوات المستخدمة في جمع البيانات والمتمثلة في الملاحظة بالمعايشة والمقابلة ثم القيام بعمليات التحليل والتفسير والاستنتاج وفق البيانات المتحصل عليها من عينة الدراسة، وذلك على ضوء إشكالية الدراسة للوصول إلى النتائج العامة وبناء عليه فإن نتائج الدراسة كانت حسب تطبيق خطوات المنهج الوصفي.

٤-أدوات جمع البيانات:

تتوقف دقة البحث العلمي ونتائجه إلى حد كبير على اختيار الأدوات البحثية المناسبة التي تتوافق مع طبيعة موضوع الدراسة ومع امكانيات الباحث والهدف من الدراسة ولذلك اعتمدت في هذه الورقة البحثية على الأدوات البحثية التالية:

- **أداة الملاحظة:**

وتعرف الملاحظة: "على أنها المشاهدة الدقيقة لظاهرة ما مع الاستعانة بأساليب البحث والدراسة التي تتلاءم مع طبيعة هذه الظاهرة فهي جهد حسي وعقلي منظم يقوم به الباحث بغية التعرف على بعض المظاهر الخارجية المختارة الصريحة والخفية للظواهر والأحداث والسلوك الحاضر في موقف معين ووقت محدد. (المشهداني، منهجية البحث العلمي، ٢٠١٩، ١٥١-١٥٤) وقد تم توظيف الملاحظة بالمعايشة التي تعرف بأنها اشتراك القائم بالملاحظة مع المبحوثين في مواقف الملاحظة ويتفاعل معهم للوصول إلى تفسيرات صادقة لأسباب السلوك من خلال معايشة نفس المواقف أو المناقشة وتبادل الآراء. (محمد عبد الحميد، ٢٠٠٠، ٤٠٨) في هذه الورقة البحثية في كل مراحلها من خلال تحديد العينة المناسبة وكذلك في اختيار الأشخاص الذين أجريت معهم المقابلة.

- **أداة المقابلة:**

ويجتمع في أسلوب المقابلة خصائص نموذج الاتصال المواجهي ويمكن تعريفها بأنها تفاعل لفظي منظم بين الباحث والمبحوث أو المبحوثين لتحقيق هدف معين. (محمد عبد الحميد، ٢٠٠٠، ٣٩٢) وفي هذه الوقة البحثية قابلنا مجموعة من الطلبة والأساتذة بالمعهد عرضيا.

ثالثا: الجانب النظري للدراسة

١ –مفهوم التعليم الالكتروني:

يتسع مفهوم التعليم الإلكتروني ليشمل العديد من تقنيات الاتصال التي تعتمد على المكونات الإلكترونية في إنتاجها ومنها على سبيل المثال الراديو والتلفزيون والفيديو وإن كان المفهوم قد اقترن بصفة خاصة بتقنيات الاتصال الحديثة التي تمثلت في الحواسيب الإلكترونية والشبكات نقلا عن الأدبيات الغربية في هذا المجال، ومن هنا يمكن تعريف التعليم الالكتروني على أنه نظام تفاعلي للتعليم عن بعد ويقدم للمتعلم وفقا للطلب ويعتمد على بيئة إلكترونية رقمية متكاملة تستهدف بناء المقررات وتوصيلها بواسطة الشبكات الإلكترونية والإرشاد والتوجيه وتنظيم الاختبارات أو إدارة المصادر والعمليات أو تقويمها. (طارق، ٢٠١٤، ٢١–٢٣)

- فالتعليم الالكتروني هو مصطلح يجمع مجالات التعلم من خلال الانترنت والتدريب من خلال الويب والتدريس باستخدام التكنولوجيا، وأيضا هو استخدام تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات لبناء وتعزيز وتقديم وتيسير التعلم في أي وقت ومن أي مكان؛ أي التقارب بين الانترنت والتعلم أو التعلم المعتمد على الأنترنت.
- ويعرف أيضا على أنه وسيلة التعليم المعاصرة حيث لا يقتصر على الوسيلة التقليدية التي تمارس في المدارس أو الكليات أو الجامعات ، ولا يتجاوز التعليم الالكتروني قيود الزمان والمكان فحسب بل يقدم أيضا حلولا تناسب احتياجات الطلاب في المواقف المختلفة في الوقت الحاضر ويطلق عليه نظام ادارة التعلم، نظام التعلم الافتراضي، نظام ادارة المحتوى والتعلم المتنقل، كما أنه يدعم محتوى التعلم وموارد البنية التحتية، وتحميل محتوى التعلم وتخزينه والوصول إليه ونقله. (AbdulGhani، ٢٠١٨، ٠٢)
- هو تقديم محتوى تعليمي مشخص وشامل وديناميكي والمساهمة في تطوير مجتمعات المعرفة وربط المتعلمين والممارسين بالخبراء كما يمكن من المحاسبة

وإتاحة الفرصة لذوي الاحتياجات الخاصة ومنح الفرص للأفراد والمؤسسات من مسايرة التطور المتسارع لعالم الانترنت، وأيضا استخدام التقنيات والوسائط الرقمية لإيصال ودعم وتعزيز عملية التعليم والتعلم والتقييم وله عدة تسميات منها التعليم المباشر online والتعليم عبر الانترنت والتعليم أو التدريب عبر الكومبيوتر والمشترك بين هذه المسميات جميعا هو استخدام تقنيات اتواصل والمعلومات في عملية التعليم والتدريب . (رضوان، ٢٠١٦، ٠٣-٠٤)

- وفي ضوء ما سبق يمكن تعريف التعليم الالكتروني بأنه نظام تعليمي قائم على استخدام الحاسوب والاتصالات الحديثة حيث يتم فيه تقديم المحتوى التعليمي للمتعلمين أو المتدربين بشكل متزامن أو غير متزامن وبإشراف من المتعلم عن طريق أدوات تتمثل في الحاسوب وبرمجياته وبالاستعانة بشبكات الاتصالات ويمكن للمتعلمين من خلاله التفاعل والتواصل فيما بينهم أو مع المعلم بما يضمن تبادل الخبرات التعليمية بينهم. ومن مصطلحاته : التعليم بالاتصال المباشر، التعليم المدمج، التعليم عن بعد، التعليم الشبكي، التعليم الموزع، الاتصال بواسطة الكومبيوتر، الكومبيوتر كمساعد تعليمي، التعليم الافتراضي، وحدة التعليم الإلكتروني، التعليم غير المتزامن، نظام إدارة التعلم، التعليم والتوجيه المتعدد النماذج، التفاعلية... (طارق، ٢٠١٤، ٣١-٣٦)

٢-نشأة وتطور التعليم الإلكتروني:

في الثمانينات من القرن العشرين اعتبرت دراسة "آلان أونستين" من أوائل الدراسات التي تناولت التعليم الالكتروني والتي وضحت بعض الفوارق بينه وبين التعليم التقليدي، وكشفت عن التغيرات التي يجب أن تصاحب الثورة التقنية سواء في مجال المسلمات والفرضيات الأولية حول التعليم والتعلم أو نظريات التعلم.

وقد مر استخدام التقنية التكنولوجية في التعليم ومنها التعليم الالكتروني بخمس مراحل هي:

- ✓ **المرحلة الأولى قبل ١٩٨٣:** كان التعليم تقليدي رغم وجود الحاسبات لدى البعض وكان الاتصال بين الطالب والمعلم يتم في قاعة الدرس حسب جدول دراسي محدد وقد استخدمت عبر التاريخ الألواح الطينية، والألواح الأردوازية للرسم والورق البردي قبل مطبعة غوتنبرغ...لتحل مكانها تدريجيا تكنولوجيا شريط الفديو واستخدام المؤتمرات السمعية لأغراض تعليمية ثم الكومبيوتر لأول مرة للتعليم في أواخر سبعينات القرن ٢٠.
- ✓ **المرحلة الثانية من عام ١٩٨٣ حتى ١٩٨٤:** وهو عصر الوسائط المتعددة ذات أنظمة التشغيل ذات الوجهة الرسومية والأقراص الممغنطة وظهور المقررات المبنية على الانترنت في منتصف الثمانينات .
- ✓ **المرحلة الثالثة من عام ١٩٩٣ حتى ٢٠٠٠:** وفيها ظهور الشبكة العالمية للمعلومات وخدماتها .
- ✓ **المرحلة الرابعة من عام ٢٠٠٠ حتى ٢٠٠٣:** وهي مرحلة الجيل الثاني والثالث للشبكة العالمية للمعلومات والاتصالات حيث أصبح تصميم المواقع على الشبكة أكثر تقدما.
- ✓ **المرحلة الخامسة من عام ٢٠٠٣ إلى الآن:** وهي مرحلة الجيل الرابع والتي تجمع الخصائص الرئيسية لشبكة الانترنت من استرجاع لكميات كبيرة من المعلومات والقدرة على التواصل والتفاعل .

وقد مر الاعلام الالكتروني بثلاثة أجيال هي:

الجيل الأول: ظهر في أوائل الثمانينات وكان المحتوي الالكتروني في أقراص مدمجة وكان التفاعل من خلالها فرديا بين الطالب والمعلم والتركيز على دور الطالب.

الجيل الثاني: ظهر مع بداية استعمال الأنترنت وأصبحت عملية التفاعل والتواصل جماعية ليشترك فيها عدد من الطلاب.

الجيل الثالث: تزامن ظهور التعليم الالكتروني بالتجارة الالكترونية والأمن الالكتروني أواخر التسعينات والتطور السريع لتكنولوجيا الواقع لافتراضي... (طارق، ٢٠١٤، ٣٥-٣٨)

٣-مزايا التعليم الالكتروني:

- ✓ تجاوز قيود المكان والزمان في العملية التعليمية وتوسيع فرص القبول في التعليم العالي وتجاوز عقبات محدودية الأماكن وتمكين مؤسسات التعليم العالي من تحقيق التوزيع الأمثل لمواردها المحدودة.
- ✓ مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين وتمكينهم من اتمام عمليات التعليم في بيئات مناسبة لهم والتقدم حسب قدراتهم الذاتية مع اتاحة الفرصة للمتعلمين للتفاعل الفوري إلكترونيا فيما بينهم من جهة وبينهم وبين المعلم من جهة آخرى من خلال وسائل البريد الالكتروني ومجالس النقاش وغرف الحوار.
- ✓ تنمية قدرات المتعلمين والمتدربين بأقل تكلفة وبأدنى مجهود وتخفيض الأعباء الادارية للمقررات الدراسية من خلال استغلال الوسائل والأدوات الالكترونية والمعلومات والواجبات والفروض للمتعلمين وتقييم أدائهم.
- ✓ استخدام أساليب متنوعة أكثر دقة وعدالة في تقييم أداء المتعلمين توفير رصيد ضخم ومتجدد من المحتوى العلمي والاختبارات والتاريخ التدريسي لكل مقرر يمكن من تطويره وتحسين وزيادة فعالية طرق تدريسية. (المعداوي، elibrary.mediu.edc.my، ٢٠٢٢)

٤-منصة التعليم الالكتروني مودل " Moodle:

يوجد عدة أن أنظمة للتعليم الالكتروني منها: نظام Web ct، نظام البلاك بورد Black board academie sit، نظام أتوتر Atutor ، نظام دوكيوز Coroline Dokeos، نظام موودل Moodle وهذا الأخير سنركز على عرضه حيث يعرف بأنه: نظام إدارة تعليم مفتوح المصدر قامت بتصميمه شركة Moodle.com وهو يوفر بيئة

تعليمية إلكترونية ويمكن استخدامه على مستوى الفرد بشكل شخصي ويدعم النظام ٤٥ لغة منها العربية وسجل النظام أكثر من ٧٥٠٠٠ مستخدم من عام ٢٠٠٩ من ١٣٨ دولة ويقدم النظام الأدوات المذكورة أعلاه لإنشاء منتديات النقاش وغرف المناقشات الحية وكذلك أدوات التقييم التي تخصص للاختبارات إلكترونيا. (طارق، ٢٠١٤، ١٣٢-١٣٣).

- **نظام إدارة المحتوى التعليمي Moodle:**

يعتبر نظام Moodle أحد أشهر أنظمة ادارة المحتوى التعليمي (LMS) (Learning Management Systems) وهو نظام مجاني متاح للجميع ومفتوح المصدر وإن أصل كلمة Moodle هو اختصار لجملة (Modular Object Oriented Dynamic Learning Environment) والتي تترجم باللغة العربية إلى بيئة نموذجية ديناميكية عرضية التوجه وهو أحد أهم منصات التعليم الالكتروني المعروف سابقا باسمMooch وهو فكرة وتطوير لعالم الحاسوب " مارتن دوجيماس" من جامعة كورتن بيرث غرب استراليا وقد قام دوجيماس بتطوير نظام موودل وأطلق أول اصدار منه في سنة ٢٠٠٢ وتقوم فلسفة النظام على أن المعرفة تبنى في عقل المتعلم من خلال ما يقدم له من معلومات حيث يكون دور المعلم هو توفير بيئة تفاعلية تجعل من المتعلم يبني معارفه من خلال تجاربه ومؤهلاته وهذه الفلسفة تختلف عن التعليم التقليدي حيث يقوم المعلم باختيار ما يجب تقديمه وما يجب على المعلم معرفته ويصنف النظام على أنه أحد نظم ادارة التعلم (LMS) مفتوح المصدر ويعني هذا أنه يحق للمستخدم أن يقوم بتحميله وتركيبه واستخدامه وتعديله وتوزيعه مجانا في الآونة الآخيرة. (حسين، ٢٠١٥، ٠٨) وشاع استخدامه في مؤسسات التعليم العالي ويضم مجتمع موودل الكثير من المطورون لتحقيق المزيد من الفوائد وتقدم هذه المجموعات الدعم المستمر لمستخدمي نظام مودل في مايلي:

- ✓ تركيب النظام وتنفيذ الاعدادات الخاصة به.

- ✓ الحماية والأمان ودعم الاضافات المتوفرة عالميا والمميزات التي تقدمها لمجتمع المتعلمين.
- ✓ تطوير الوحدات النمطية وتحقيق التكامل مع عدد من البرامج الافتراضية وانظمة القبول وادارة الموارد.
- ✓ دعم المصداقية والدعم الفني المستمر وفق اتفاقية مستوى الخدمة.
- ✓ تنفيذ دورة تدريبية لنظام موودل للمعلمين والمتعلمين. (هادي، ٢٠١٩، ٨٦)

كما أن نظام موودل له واجهة عمل لدعم عدة لغات ومنها العربية وتستفيد منه عدة منظمات عالمية وأكثر من ٢٢٧ بلد ويستعمله أكثر من ١٥٠ مليون طالب و١.٢ مليون معلم بملايين المقررات الدراسية ونجح النظام في التحول للتعليم الرقمي ويمكنه تسريع العملية التعليمية وضمان جودتها لانه سهل لاستخدام ويسهل تركيبه على الموقع الالكتروني للمؤسسة ليتوافق مع هوية المنظمة التعليمية. (كمتور، ٢٠١٨، ٠١-٠٣)

٥- العوامل المساعدة على التحول نحو نمط التعليم الالكتروني من خلال منصة موودل:

لم يكن التحول نحو تفعيل نمط التعليم الالكتروني في الجزائر محض صدفة بل كان نتيجة جملة من العوامل والمتغيرات التي فرضت نفسها في العالم ونذكر منها:

- **العامل التقني:** وتجسد ذلك في التطور السريع في تكنولوجيا الاتصال الحديثة التي أصبحت الانسان لا يستطيع العيش في ظل غيابها، حيث وفرت له الوقت والجهد والتكلفة والحضور الدائم لاسيما منها شبكة الانترنت التي انتشر استخدامها في العالم على نطاق واسع في مجالات مختلفة خاصة في التدريس نظرا لقدرتها على توفير المعلومات والفرص للطلاب وكذلك للمدرسين للتواصل إما بشكل متزامن أو غير متزامن فيما بينهم، وقد اهتم الباحثون بتصميم وتطوير وسائل تعليمية جديدة تلبي احتياجات التعلم لمتعلمي القرن الحادي والعشرون، ولذلك فإن استخدام الحاسب في العملية التعليمية يعتبر من أحدث الأساليب التعلمية التي لا ينبغي تجاهلها ويجب الاستفادة منها كتقنية تعليمية حديثة.(AbdulGhani, 2018, 07)

مثل المنصات الالكترونية التي طورتها الجزائر في قطاع التعليم العالي.

- **فيروس كورونا (كوفيد ١٩):** ظهر في البداية في الصين ثم تفشي هذا الفيروس على نحو كبير في العالم أصبح الأفراد معرضين لمواجهة تحديات أزمات فريدة وطارئة تؤدي إلى ضعف الصحة النفسية مما يبرر الحاجة الملحة إلى فهم التحديات والمخاوف من أجل إثراء تطوير مسارات العمل التي تدعم الأفراد على نحو أفضل في ظل الأزمات. (مصطفى، ٢٠٢٣، ٩٢) .

ويعتبر فيروس كرونا من بين أهم العوامل التي دفعت قطاع التعليم العالي الجزائري إلى تفعيل نمط التعليم الالكتروني من خلال تفعيل مجموعة من المنصات الرقمية وتوظيفها في العملية التعليمية على غرار منصة موودل Moodel.

٦- استخدامات منصة Moodle بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية في جامعة تبسة:

تقدم منصة موودل محتوى تعليمي الكتروني لكل تخصصات المعهد في شكل محاضرات وأعمال تطبيقية واختبارات ومناقشات إضافة إلى توفير مطبوعات أكاديمية جامعية، وتقدم عمليات وأنظمة مساعدة على التعلم مثل تصميم الدروس والمنتديات ونظام الدردشة والرسائل ومساحات الويكي.

- **تصميم الدروس:** وهي عملية منهجية ذات فاعلية وكفاءات تسهل للطلبة عملية التعلم وتتدرج ضمن خطوات الاعداد والتخطيط تقوم على التفكير في نسق كلي وتتلوها عمليات التنظيم والتجريب والتقييم وهذا في شكل خطة درس متسق الأهداف ، وينبغي تحديد موارد وأهداف الدروس وخصائص الطلبة والمحتوى والمكتسبات السابقة التي تؤهل الطالب لإمكانية دراسته والمراجعة الدورية للدروس وتحيينها لاستمرار. (كويحل جمال وأبوبكر سناطور، ٢٠٢١، ١٨).

٧- الأنظمة المساعدة على التعلم في منصة مودل عند الطالب والأستاذ:

- **نظام الدخول:** ومن عناصره تحديد الأهداف المنتظرة من المعرفة والمعرفة الأدائية في نهاية والمكتسبات القبلية الأساسية التي تسمح له بتعلم الدرس ، ومخطط الدرس ثم اختبار الدخول.
- **نظام التعلم:** وهو المرحلة التي يبني فيها الأستاذ الدرس واختيار المحتوى وتقسيمه ثم دعمه توضيحيا مع تحديد الأنشطة التعليمة ليسمح للمتعلم ببناء تعلمه وتقويمه وقد وضعت منصة موودل مجموعة من الموارد والأنشطة المساعدة على التعلم وهي الأنشطة وتعني الأداة التي تسمح للطالب بالتفاعل كالمنتديات والمحادثة والويكي والواجبات والاختبارات واعداد الورشات ثم الموارد والمجلدات والملصقات والكتب والملفات والرابط واختيار الصفحة.
- **نظام الخروج:** ويتعلق بالتقويم وهو مجال الحكم على مدى تعلم الطلبة وفق أهدافهم وتقويم العملية التعلمية بكل عناصرها ببناء الاختبارات والمقاييس ذات الصلة ومنه تقدم التغذية الراجعة ومعرفة مكامن القوة والضعف ومعالجتها. (كويحل جمال وأبوبكر سناطور، ٢٠٢١، ١٩-٢١).

٨- سمات نظام موودل Moodle:

- **الواجهة والمهام:** وهي تسمح للأستاذ بإنشاء محتوى يقدمه للطلبة بشكل إلكتروني ومنها يستطيع الطالب التعامل معها.
- **منتديات النقاش:** وفيها تناقش المقررات الدراسة
- **التقييم والدرجات:** حيث يمكن للمعلم أن يقيم ويمنح علامات للطلبة وفق ما يوفره النظام.
- **التراسل الفوري:** من خلال البريد الالكتروني وغرف الدردشة.
- **الدراسي:** من الممكن بناء تقويم وجدول زمني للأنشطة والفعاليات داخل المقرر الدراسي من شأنها تسهيل متابعة التقدم الزمني لكلا طرفي العملية التعليمية.

- **الاستطلاعات:** من الممكن انشاء استطلاع للرأي حول موضوع معين وجمع اجابات المتلقيين الكترونيا.
- يمكن انظام موودل الاتصال مع شبكات التواصل الاجتماعي : مثل الفايسبوك وتويتر...
- **اضافة المحتوى ئالتعليمي:** من خلال تصميم النظام السهل الاستخدام للأستاذ والطالب معا وبأشكال مختلفة نصية، وصورية ومواقع إلكترونية وعروض تقديمية والبث المباشر وعرض ذلك على السبورة الذكية وربط كل ذلك بالمقررات لزيادة التفاعل .
- **إدارة المقرر**: من خلال تقسيم الطلبة لمجموعات ظاهرة ومنفصلة، وتقويم المقرر بالجدولة الزمنية، اعداد مقاييس التقيم والتقويم وتحليل بياناتها فضلا على امكانية متابعة دخول الطلبة للنظام عن طريق معرفة زمن الدخول والموارد والأنشطة التي نم الدخول إليها. (هادي، ٢٠١٩، ٨٧-٨٩).

رابعا: نتائج الدراسة:

خلال فترة ملاحظتنا للأساتذة وطلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية في جامعة تبسة ومنصة موودل تبين لنا عدة نتائج نذكر منها حسب الإجابة عن أسئلة الدراسة مايلي:

١- من يشرف على إدارة منصة موودل "Moodel" في معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية في جامعة تبسة؟

وقد تبين أن القائمين على منصة موودل في المعهد هم رؤساء الأقسام الثلاث والذين بدورهم يخضعون لأوامر وتعليمات مدير المعهد من خلال مراسلات مكتوبة تصله من مدير جامعة تبسة الذي بدوره يتلقى المراسلات من وزارة التعليم العالي وكان آخر تحديث لمراسلات الوزارة حول منصة موودل يوم ٢٠٢٢/١١/٢٦ بإرسالية رقم ١٧٩٢ أ.ع. ٢٠٢٢ مفادها تفعيل منصة موودل لتدريس الوحدات الأفقية عن وفق القرار ١٢٤٢ المؤرخ في ٢٢ سبتمر ٢٠٢٢ والمتضمن إنشاء اللجنة القطاعية لإرساء

التعليم العالي عن بعد في مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي المعدل والمتمم وتضمن مايلي:

- ✓ وضع منصة موودل حيز الخدمة لدى المؤسسات التي لم تدعم بعد بهذه المنصة.
- ✓ تمكين كل الأساتذة الذين يدرسون الوحدات الأفقية من حسابات خاصة بهم في المنصة مع دعوتهم إلى متابعة التكوين الذي يسمح لهم باستعمال المنصة والتحكم فيها.
- ✓ إعداد دليل عملياتي لفائدة الأساتذة حول كيفيات استعمال المنصة لاسيما طرق التسجيل وآليات التقييم عبر الخط.
- ✓ إنشاء عناوين بريد إلكترونية مؤسساتية للطلبة لتمكين كل طالب من اسم مستخدم (رقم بطاقة الطالب) وكلمة مرور سهلة للتذكر.

ومن خلال مساعي وزارة التعليم العالي الجزائري حول تفعيل نمط التعليم الإلكتروني عن بعد عبر منصة موودل قطع معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية في جامعة تبسة خطوات معتبرة لاستحداث هذا النمط الذي أصبح نمط أساسي بالمعهد يختزل المسافات ويمحو الحدود الجغرافية بأقل جهد وتكلفة ووقت ، كما تعمل إدارة المعهد على تذليل الصعاب والعقبات التي تحول دون تطبيق نمط التعليم الالكتروني بالصورة المطلوبة.

وقد كانت النتائج حسب كل قسم في استخدام منصة مودل كمايلي:

- ✓ قسم التعليم القاعدي المشترك وفيه عدد المقاييس في السداسي الأول والثاني ٢٤ مقياس منها ١٩ مقياس في وضعت في منصة موودل أي مانسبته ٧٩.١٦% .
- ✓ قسم التدريب الرياضي: عدد المقاييس في السداسي الأول والاني ٦٦ مقياس منها ٥١ مقياس وضعت على منصة موودل أي بنسبة٧٧.٢٦% .
- ✓ قسم النشاط البدني والرياضي التربوي: عدد المقاييس في السداسي الأول والثاني ٦٦ مقياس منها ٤١ مقياس عبر منصة موودل أي بنسبة ٦٢.١٢%.

٢- ماهي متطلبات وأليات عمل منصة موودل "Moodel" في معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية في جامعة تبسة؟

للإجابة عن هذا السؤال قابلنا بعض الطلبة والأساتذة والذين أكدوا أن متطلبات عمل منصة موودل بالمعهد يتوقف على مايلي:

- ✓ العمل على وضع بنية تحتية قوية داخل المعهد وتخصيص قاعات للطلبة الذين لايحوزون على حواسيب إلكترونية وذوي المستوى المعيشي الضعيف والمتوسط ، وقد اكتفى الطلبة باستخدام الهاتف النقال لتحميل محتويات منصة موودل بالمعهد وعلى دعم ذلك بتبادل الملفات عبر مواقع التواصل الاجتماعي إذ يتناقشون حولها من خلال إنشاء مجموعات دردشة عبر تطبيق فايسبوك وماسنجر وهو ما يعكس نسبة تحميل الملفات من على منصة موودل والتي قدرت ب ٣٧% من إجمالي الطلبة في حين يقتصر متابعة التقييم بالطريقة التقليدية من خلال إيداع الإجابات والتطبيقات يدويا أو عبر البريد الإلكتروني مع الأساتذة عوض المتابعة عبر المنصة وهذا يعتبر تحدي كبير لابد لإدارة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية في جامعة تبسة العمل على تطبيق استخدام المنصة إلكترونيا بصفة كلية في المستقبل.
- ✓ هناك اتساع وتنوع جغرافي كبير في الجزائر يعكس عدم ضعف البنية التحتية لبعض اقامات الطلبة خاصة بربطه بشبكة الانترنت وهذا ما يتطلب آخذه بعين الاعتبار لدى وزارة التعليم العالي الجزائري ضمن خططه المستقبلية لتفعيل نمط التعليم الالكتروني عن بعد بصورة جيدة.
- ✓ إن الانغماس في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية في جامعة تبسة أورثهم أمية رقمية في كيفية استخدام منصة موودل حيث من خلال مقابلة أكثر من ١٥٠ طالب حول إدراكهم لاستخدام المنصة تبين أن أكثر من ٥٠ %منهم لا يجيد استخدام المنصة ويكتفون بتبادل محتوياتها عبر مواقع التواصل الاجتماعي والاعتماد على فئة الطلبة المتفوقون على

دفعاتهم في ذلك، وهنا وجب على إدارة المعهد تخصيص أيام تكوينية للطلبة حول استخدام منصة مودل

٣- فيما تتمثل نتائج تبني منصة موودل"Moodel" بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية في جامعة تبسة؟

للإجابة عن هذا التساؤل قابلنا مدير معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية في جامعة تبسة وأكد لنا أن المعهد حريص على تبني أحدث التكنولوجيات التعليمية والتي طرحت لدى مديرية الجامعة وهناك رؤية إستشرافية مفادها أنه بحلول ٢٠٣٠ سيتمكن الطالب من مزاولة دراسته عن بعد بصفة كاملة يكاد ينعدم فيها حضوره الجسدي وقيم النتائج الحالية بالممتازة في ظل وجود مجموعة من الصعاب والعمل على تذليلها مستقبلا.

٤- ماهي المعوقات التي تحول دون التطلعات المرجوة من منصة موودل"Moodel" ومستخدميها بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية في جامعة تبسة؟

قد انحصرت المعيقات التي تحول دون التطلعات المرجوة من منصة موودل ومستخدميه بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية في جامعة تبسة في:

- ✓ **المعوقات التكنولوجية:** حيث من عدد ٢٠ طالب في الأطوار الثلاثة يمتلك ٤ طلبة حواسيب ومعدل هاتف ونصف لكل منهم ذكي وهو مايشير إلى ميول الطلبة إلى استخدام الهاتف الذكي الذي عادة لا يدعم استخدام منصة موودل بالشكل المطلوب.
- ✓ الأمية الرقمية لدى بعض الطلبة في استخدام منصة موودل وهو ما يستدعي استحداث قاعات مجهزة خاصة بها ووضعها تحت تصرف الطلبة.
- ✓ عدم الثقة والخوف من استخدام المعلومات الخاصة بالطلبة رقميا رغم آمان وحماية منصة موودل لذلك وهو ما أدلى به مجموعة من الطلبة خاصة في فئة الطالبات.
- ✓ عامل الوقت والبعد الجغرافي وضعف الشبكة والأعطاب التقنية بها من أبرز المعوقات التي تحول دون استخدام منصة مودل ومنتسبيها.

الخاتمة:

من خلال نتائج هذه الورقة البحثية اتضح لنا أن توجه وزارة التعليم العالي الجزائري إلى نمط التعليم الإلكتروني يعتبر من أولويات البلاد وتحرص على تطبيقه في المؤسسات الجامعية وما منصة موودل بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية في جامعة تبسة سوى أنموذجا من نماذج التعليم عن بعد مؤسسات التعليم العالي الجزائري ، ورغم كل التحديات والصعاب إلا أنه نجح في تقديم التواصل الجيد بين عناصر العملية التعليمية طلبة وأساتذة وتقديم محتويات المقررات لكل الأطوار والحث على تحميلها والتفاعل معها وفق متطلبات السنوات الجامعية وذلك في عدة أشكال تأخذها المحتويات التعليمية كالنصوص والصور والأفلام ومن خلالها تتم متابعة إنجازات الطلبة وتقويمها وتقييمها.

توصيات الورقة البحثية:

نأمل مستقبلا إلى تزويد الجامعات الجزائرية ببنى تحتية قوية تقف على تدفق عالي للانترنت وتحتوي معدات إلكترونية حديثة وتتيح استعمالها من طرف الطلبة والأساتذة مع ضرورة تكوين الأساتذة على التعامل مع منصة موودل وتدريب الطلبة على الولوج لها وتعلم أبجديات استخدامها خاصة في ظل انتشار التوجه نحو استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الذي من شأنه أن يورث الأمية الرقمية للطلبة والعمل مستقبلا على دعم المنصة بمواقع التواصل الاجتماعي لتجذب انتباه الطلبة لاستخدامها.

ولا يكون هذا إلا من خلال تفعيل وزارة التعليم الالكتروني العالي بشكل فعليا وفصلها عن وزارة التعليم العالي حتى تتمكن من ارساء ضوابط قانونية وتوفير ميزانية حقيقية لتجهيز مؤسسات التعليم العالي المتجهة نحو نمط التعليم الالكتروني الشامل.

المصادر والمراجع:

1 Mohammad Taufiq AbdulGhani .(٢٠١٨) .Adaptation of addie instructional model in developing educational website for language learning .*Global Journal Al-Thaqafah*.١٦-٠٧ ،(٢)٨ ،

٢ أبو عبيدة محمد حمودة و إيناس جاسم هادي. (سبتمبر, ٢٠١٩). أثر استخدام منصة التعليم الالكتروني Moodel على مستوى طلاب قسم المعلومات والمكتبات – دراسة تجريبية– *The effect of using the e-learning platform Moodel on the level of students of the Department of Information and Libraries - an experimental study* .– *مجلة آداب المستنصرية*(٨٧)، ٧٣– ٩٨.

٣ الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية. (١٣ أفريل, ٢٠١٦). مراسيم تنظيمية. *الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية*، ٢٣ ٠٥.

٤ الحسين عصام ادريس كمتور. (٣١ ١٢, ٢٠١٨). العوامل المؤثرة في توظيف عضو هيئة التدريس لمنصات التعلم ذي المقررات الالكترونية المفتوحة هائلة الالتحاق mOOCS في التدريس الجامعي بجامعة الخرطوم *Factors Affecting the Employment of Faculty Member for Learning Platforms with Open Electronic Courses Huge Enrollment MOOCS in University Teaching at the University of Khartoum*. *مجلة البحوث التربوية والنفسية*(٥٩)، ٠١–٣٢.

٥ السيد المعداوي. (٢٠٢٢). *Elibrary.mediu.edc.my*. تاريخ الاسترداد ٢٩ ١١, ٢٠٢٢، من elibrary.mediu.edc.my: https://elibrary.mediu.edc.my

٦ بسام عبد الرحمان لمشابقة. (٢٠١١). *نظريات الاتصال Communication theories* (الإصدار ١). الأردن، عمان: دارأسامة للنشر والتوزيع.

٧ حسينة أحميد. (٠٨ ٠٥, ٢٠١٨). درجة رضا الأساتذة الجدد على مخططالتكوين : تصميم وبناء واستعمال درس على منصة Moodle *The degree of satisfaction of new professors on the training scheme: design, construction and use of a lesson on the Moodle platform*. *مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، ١٥* (٢)، ٤-٨١.

٨ سرحان عماد والحمامي علاء حسين. (٣٠ ٠٦, ٢٠١٥). اقتراح ادارة المعرفة لبناء بيئة حقيقية للتعليم الالكتروني *Proposing Knowledge Management to Build a Real Environment for E-Learning*. *المنارة للبحوث والدراسات، ٢١* (٢) ٣٠.

٩ سعد سلمان المشهداني. (٢٠١٧). *مناهج البحث الإعلامي Research Methodology* (الإصدار ٠١). العين، الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.

١٠ سعد سلمان المشهداني. (٢٠١٩). *منهجية البحث العلمي* (الإصدار ٠١). الأردن، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

١١ عبد الرؤوف عامر طارق. (٢٠١٤). *التعليم الالكتروني والتعليم الافتراضي اتجاهات عالمية معاصرة E-learning and virtual education contemporary global trends* (الإصدار ٠١). القاهرة، مصر: المجموعة العربية للتدريب والنشر.

١٢ عبد المنعم رضوان. (٢٠١٦). *المنصات التعليمية المقررات التعليمية المتاحة عبر الأنترنت Educational Platforms Online Courses* (الإصدار ١). د.ب.ن: دار العلوم للنشر والتوزيع.

١٣ عصام حسن الدليمي وعلي عبد الرحيم صالح. (٢٠١٤). *البحث العلمي اسسه ومناهجه Scientific research foundations and methods* (الإصدار ٠١). عمان، الاردن: دار الرضوان للنشر والتوزيع.

١٤ كويحل جمال وأبوبكر سناطور. (٠١, ٢٠٢١). دور المنصات الرقمية في دعم التعلم الجامعي عن بعد في ظل انتشار جائحة كوفيد ١٩- منصة مودل MOODEL بجامعة سطيف أنموذجا *The role of digital platforms in supporting distance university learning in light of the spread of the Covid-19 pandemic - MOODEL platform at the University of Setif as a model* -. *مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية، ١/١* (١٢)، ٠٤- ٣٠ .

١٥ ماهر أبو المعاطي علي. (٢٠١٤). *الاتجاهات الحديثة في البحوث الكمية والبحوث الكيفية ودرسات الخدمة الاجتماعية Recent trends in quantitative research - qualitative research and social work studies* (الإصدار ٠١). حاوان- مصر: المكتب الجامعي الحديث.

١٦ محمد الطيب بلغيث. (٢٠١٩). المقاربات الكمية والكيفية. *مذكرة بيداغوجية For quantitative and qualitative approaches. Pedagogical note*. الجزائر، قسم علوم الاعلام والاتصال ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، تبسة.

١٧ محمد عبد الحميد. (٢٠٠٠). *البحث في الدراسات الاعلامية* (الإصدار ١) *Research in Media Studies*. القاهرة: عالم الكتاب.

١٨ منار سعيد بني مصطفى. (٣٠ ٠٩, ٢٠٢٣). الصلابة النفسية كمتنبئ بالضغوط النفسية لدى الأطباء والممرضين خلال جائحة كورونا في الأردن. *دراسات، العلوم الانسانية والاجتماعية*، ٥٠(٠٥)، ٩١-١٠٣.

١٩ نعيمة بن ضيف الله وكمال بطوش. (١٦ جوان, ٢٠١٦). ملامح التعليم الالكتروني بمؤسسات التعليم العالي الجزائري -مشروع البرنامج الوطني للتعليم عن بعد-ا *Features of e-learning in Algerian higher education institutions - the project of the national program for distance education - a*. *حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والانسانية*(١٦)، ٤٢٥- ٤٥٢.

٢٠ هاني خالد الشيتي. (١٦ ٠٣, ٢٠٢٣). دور نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة في دعم الأداء المالي : النطاق السعودي *The Role of Computerized Accounting Information Systems in Supporting Financial Performance: Saudi Domain*. *المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل العلوم الانسانية والادارية*، ٢٤ (٠٢)، ٨-١٥.